

## شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

قال ان مات غير فجأة ان مات غير فجأة فان مات فجأة فانه لا لا يسر الاسراع بتجهيزه لاحتمال ان تكون غشية لا موتا والمسألة خطيرة لانه لو كانت غشية ثم جهزناه ودفناه - [00:00:00](#)

ولم تكن موتا صار في ذلك قتل للنفس فالواجب اذا مات فجأة ان ينتظر به وهذا الذي ذكره العلماء رحمهم الله قبل ان يتقدم الطب اما الان فانه يمكن ان يحكم عليه مئة بالمئة انه مات - [00:00:29](#)

بسرعة يعني يحكم عليه بسرعة انه مات لان لديهم وسائل قوية تدل على موت المريض لكن اذا لم يكن هناك وسائل فان الواجب الانتظار ينتظر ان مات غير فجأة طيب الى متى - [00:00:50](#)

الى متى ننتظر اذا مات فجأة الى ان نتيقن موته يقول المؤلف في الشرح يعلم موته انخساف صدغيه وميل انفه وانفصال كفيه واسترخاء رجليه اربع علامات ذكر الخسافة الصدق الصدق هذا - [00:01:16](#)

هذا فان الواجب الانتظار ينتظر ان مات غير فجأة طيب الى متى الى مثلا انتظر اذا مات فجأة الى ان نتيقن موته يقول المؤلف في الشرح يعلم يعلم موته بانخساف صبغيه - [00:01:43](#)

وميل انفه وانفصال كفيه واسترخاء رجليه اربع علامات ذكر انخساف الصدق الصدق هذا هذا ينخسف لان اللحى اللحيين تنطلق اذا انطلقت صار هذا منخسفا الثاني يقول ميل وميل انفه اذا مات يميل الانف - [00:02:11](#)

لان الان مستقيم ما دامت الحياة في الانسان ثم اذا مات ارتخى والان وما قال المؤلف وانفصال كفيه يعني عن ذراعه تنطلق الكف عن الذراع وتجدها مرتخية والثاء الرابع استرخاء رجليه - [00:02:47](#)

تفصل الرجل عن الكعب فترتخي وتميل هذه اربع علامات يعلم بها الموت وهي علامات حسية بدون ادوات وبدون الات لكن الان لدى الاطباء الات تدل على الموت دون هذه العلامات - [00:03:12](#)

يذكر ان رجلا اصيب برشية فلما اصيب بغشة جهزوا وحملوه الى المقبرة فمروا برجل ذي خبرة فقال لهم ما هذا؟ قالوا هذا جنازة نريد ان ندفنه قال لا هذا لم يمت - [00:03:36](#)

نزلوه فنزلوه فاتى بسوط فجعل يضربه يضرب هذا الميت حتى تحرك لا تتحرك فقالوا ما الذي حملك على هذا؟ ما الذي اعلمك اولا انه ليس بميت قال ان الميت لا تسترخي رجليه لا تنتصر - [00:04:04](#)

وهذا الذي انتم حملتم رجلاهما منتصبان واما ضربى اياه في السوط فلان الطرب يحمي الجسم يحمي الجسم واذا حمي جسمه زالت عنه البرودة التي هي سبب الغشي ثم ثم حملوه راجعا الى بيته - [00:04:31](#)

نعم فالمهم ان هذا شاهد على ما قال الفقهاء رحمهم الله ان من علامات الموت انفصال الرجلين او استرخاء الرجلين طيب اذا الثامن اسراع التجهيز بشرط ايش؟ ان يموت غير فجأة فان مات فجأة وجب - [00:04:58](#)

الانتظار وبهذا التقرير نعلم خطأ ما يفعله بعض الناس مما حدث اخيرا انهم يؤخرون الميت حتى يأتي اقاربه احيانا يكون اقاربه خارج المملكة في اوربا او غيرها فينتظرون به يوما او يوم وليلة - [00:05:23](#)

من اجل حضور الاقارب وهذه في الحقيقة جناية على الميت الميت اذا كان من اهل الخير فانه يود ان يدفن سريعا لانه يبشر بالجنة عند موته نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم يبشر بالجنة عند موته - [00:05:51](#)

واذا خرج من خرج به من بيته تقول نفسه قدموني قدموني تحثهم على ان ان يوصلوها الى القبر فاذا حبسناه عما اعد الله له من من

النعيم صار في هذا جناية عليه - 00:06:12

مع مخالفة السنة أصبحت الآن الجنازة وكأنها حفل عرس ينتظر به القادم حتى يحضروا وهذا لا شك أنه خلاف السنة من وجه وجناية على الميت من وجه آخر أما إذا أخر - 00:06:29

مثلاً لساعة أو ساعتين أو نحوهما من أجل كثرة الجمع فلا بأس بذلك كما لو مات في أول النهار وأخبرناه إلى أهله الظهر ليحضر الناس أو إلى صلاة الجمعة إذا كان في صباح الجمعة - 00:06:51

ليكثر الناس عليه فهذا لا بأس به لأنه تأخير يسير لمصلحة مصلحة الميت فلا بأس به فإن قال قائل كيف نجيب عن فعل الصحابة رضي الله عنهم حيث لم يدفنوا النبي صلى الله عليه وسلم إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء مع أنه توفي ليلة يوم الاثنين - 00:07:11

الجواب عن ذلك أنه من أجل إقامة الخليفة بعده حتى لا يبقى الناس بلا خليفة فالإمام الأول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فلا نواريتهم بالتراب ونغيبه عن ظهر الأرض حتى نقيم - 00:07:38

خليفة بعده وهو مما يحثهم على إنجاز إقامة الخليفة وتعلمون أنه من حين ما بوي أبو بكر رضي الله عنه شرعوا في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وعلى هذا - 00:08:02

فإذا مات الخليفة وكان لم يعين من يخلفه فلا حرج أن يؤخر دفنه حتى يقام خليفة بعده وإن فادوا وإنفاذاً وإنفاذاً الكسر عطف على تجهيز يعني وإسراع وإنفاذاً وصيته - 00:08:19

أما إنفاذاً وصيته منه فهو واجب لكن الإسراع الإنفاذ فإنه يسر الإسراع إنفاذاً الوصية إن كانت في واجب فلا إسراع إبراء ذمته وإن كانت في تطوع فلا إسراع الإجراء له والوصية كما نعلم أما واجبة وأما تطوع - 00:08:55

قال أهل العلم فينبغي أن تنفذ قبل أن يدفن سبحانه الله إذا رأيت هذا الكلام ورأيت ما يفعله بعض الظلمة من من الورثة الذين يؤخرون وفاء الدين عن الميت لمصالحهم الخاصة - 00:09:26

تجد الميت عليه ديون ووراءها عقارات فيقول لا نبيعه نوفي من الأجرة ولو بعد عشر سنين أو يقول لا الأراضى مثلاً كسدت الآن كاسدة ننتظر حتى ترتفع قيمتها وربما ترتفع وربما تنزل - 00:09:47

لكن والعياذ بالله هذا ظلم وربما يكون هؤلاء الذين صنعوا ذلك ربما يكونون من ذرية الميت فيكون فيه من العقوق ما لا يخفى على أحد لأن الميت يتأثر بالدين الذي عليه - 00:10:12

إن صح الحديث نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه فقد صاح وإن لم يصح فلا بد أن تتأثر النفس بهذا الدين الذي عليه فالوصية بالواجب يجب المبادرة بإنفاذها وبالتطوع - 00:10:35

يسر لكن الإسراع بذلك سواء من واجبها أو مستحبة قبل أن يصلى عليه ويدفن هذا سنة نعم وإنفاذاً وصيته ويجب الإسراع في قضاء دينه يجب الإسراع في قضاء دينه أي دين الميت - 00:10:54

سواء كان هذا الدين لله أو للادمي الدين لله مثل الزكاة والكفارة والنذر وما أشبه ذلك والدين للادمي كالقرض وثن المبيع والأجرة وضمان تالف وغير هذا من حقوق الادميين يجب الإسراع بها بحسب - 00:11:17

بحسب الأمان بحسب الأمان فتأخيرها حرام. طيب ما هو الدليل على وجوب القضاء الإسراع في القضاءتين الدليل أثري ونظري أما الأثري فلأن النبي صلى الله عليه وسلم أما الأثري فلأن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه.

وهذا الحديث فيه ضعف - 00:11:44

لكن يؤيده حديث أبي قتادة بالرجل الذي جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فسأل هل عليه دين؟ قالوا نعم ديناران فتأخر ولم يصلي علي فقال أبو قتادة الديناران علي يا رسول الله - 00:12:10

قال حق غريم وبراً منه الميت؟ قال نعم فتقدم فصلى فهذا يدل على وجوب الإسراع في قضاء دين الميت وأما الدليل النظري فلأن الأصل في الواجب إيش المبادرة بفعله هذا هو الأصل - 00:12:31

ولا يجوز تأخير الواجب الا اذا اقتضى الدليل تأخيرا نعم بيسوي لا لا اذا قال العلماء بثوب فالمراد الثوب ما ما يستر ولو بخرقة وهذا هو وهذا هو المراد بالثوب ليس ليس قميصا ولا سراويل - [00:13:01](#)

ولكنه خلقة اللحاف بينهم من اجل عورته وبدنه العينين نعم له اذا اذا غمضها ورفع يده ينظر انفتحت اعادت عميقة. وان بقت فقد حصل المقصود نعم عندما ايش ايش - [00:13:30](#)

يؤخر ما ذنبه ما له ذنب ما يتقدم الى الخير ولا يتقدم الى الفضل هو ما له ذنب هو ما عليه ذنب ما عليه ذنب لكن لا لان قوله قدموني قدموني يدل - [00:14:07](#)

لان فعلهم له اثر فيه مهم ايش وضع في الثلاجة ايه لا ما يسأل حتى لو جلس عشر سنين اذا ما سلم وانتهى اهله منه فهو في عالم الدنيا الا اذا وضع في قبرها او فيما يقوم مقام القبر كما لو كان كما لو مات في بحر والقي في البحر - [00:14:31](#)

لا لا مسألة حتى يكفن يصلى عليه ويسلم نعم يا عبد الرحمن ثم عند تكفينه بقي شيخ هذا؟ ايه يمكن لاجل ازالة التشويه انه يوضع عليه قطنة نعم وخرقة - [00:14:58](#)

تلف ابي قتادة على ان الميت ما يدخل حتى يقضى عنه الدين لا لأن الرسول قال صلوا على عليه لكن هو عليه الصلاة والسلام تأخر لانه كان في اول الامر لا يصلي على من عليه دين الا وفاء له - [00:15:33](#)

فلما فتح الله عليه قال من مات وعليه دين فهو عليه بعض اهل العلم انه ينبغي ان كان الوصية قبل ان يفهم الميت. اليس هناك حقوق متعلقة بكيفية اولى من الوصية كتجهيز الميت؟ ايه - [00:15:57](#)

هو الان بيجهزه الان جاهزة اي نعم يعني نشتغل بهذا وهذا ما في منافات فهل السلطان لا يصلي عليه بعض العلماء يرى انه لا بأس الا يصلي عليه امام المسجد امام البلد - [00:16:13](#)

كالقاضي او الامير او ما اشبه ذلك لما فيه من من ردع الناس ان التهاون بالديون ايه يجوز ان يصلي عليه العشاء ولهذا كان الخلفاء الراشدين فيما نعلم لا يسألون عن الديون. وبعض العلماء يقول هذا خاص بالرسول - [00:16:41](#)

لكن اخرون قال لا انه عام للرسول ولغيره اذا اذا فيه مصلحة ردع الناس عن التهاون بالديون خصوصا في اصلنا الان تجد الانسان الان يتدين ياخذ سيارة مثلا لين اقول بخمسين الف - [00:17:05](#)

مع انه اكل سيارة بعشرين الف نعم ثم ايلأ شري سيارة خمسين الف راح يضربه بعد خمس الف او اكثر نعم - [00:17:24](#)